علاقة الأشقاء بإخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد وأثر بعض المتغيرات على تلك العلاقة

د . صفاء رفيق قراقيش

أستاذ التربية الخاصة المساعد - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على طبيعة العلاقة بين الأشقاء العاديين وإخوانهم من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والتعرف كذلك على الاختلاف في مدركات الأشقاء حول العلاقة مع إخوة ذوي اضطراب طيف التوحد على الأبعاد المختلفة لمقياس علاقات الأشقاء المستخدم، ومدى تأثر تلك العلاقة بعدد من المتغيرات. وقد اشتملت عينة البحث على (٨٠) من أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المسجلين في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض. استخدمت الباحثة الصورة العربية لمقياس علاقة الأشقاء (العتيبي والسرطاوي،٢٠٠٩). وقد كشفت نتائج البحث عن: أن طبيعة علاقة الأشقاء مع إخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد على البعد الأول المتمثل في التقبل ولطف المعاملة تتسم أحيانا بالإيجابية، في حين تبين بأن طبيعة علاقتهم على البعد الثاني المتمثل في التجنب والشعور بالخجل بعدم الحدوث، أما على البعد الثالث المتمثل في الاستياء فنادرا ما تظهر في تعاملهم معهم، وكانت طبيعة العلاقة على البعد الرابع المتمثل في التعاطف والاهتمام تتسم دائما بالإيجابية. وأشارت أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى علاقة الأشقاء بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد باختلاف جنس الأشقاء، أو عمرهم الزمني (سواء كان أكبر منهم، أو أصغر)، أو مستواهم التعليمي. كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى علاقة الأشقاء العاديين بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد باختلاف عمره الزمني (١٢ سنة فما دون، أو ١٣ سنة فأكثر)، أو شدة إعاقته، أو المكان التعليمي الذي يخدم فيه سواء كان مركزًا حكوميًا أم مركزًا خاصًا.

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد - أشقاء الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد

Sibling Relationship With Brothers With Autism Disorder Spectrum And The Effect Of Some Variablesp on This Relationship

Dr. Safa R. Qaraqish
Social Science College- Imam University

The current research aimed to identify the nature of the relationship between siblings and their brothers with Autism Spectrum Disorder, as well as the difference in sibling perceptions about the relationship with brothers with autism spectrum disorder on the different dimensions of the sibling relationship scale and the extent to which that relationship was affected by a number of variables. The research sample included 80 siblings of children with autism spectrum disorders who were enrolled in the institutes and programs of intellectual education in Riyadh. The researcher used the Arabic picture of the relationship between siblings (Al-Otaibi and Al-Sartawi, 2009). The results of the research revealed that:

The nature of the relationship of siblings with their brothers with autism spectrum disorder on the first dimension of acceptance and kindness of the treatment is sometimes positive, while the nature of their relation to the second dimension of avoidance and feeling of shame has not been revealed. Resentment in the third dimension rarely appears in their dealings with them, and the nature of the relationship on the fourth dimension of sympathy and attention is always positive.

No statistically significant differences were found in the level of sibling relationship with brothers with autism spectrum disorder, their age (older or younger), or their level of education.

No statistically significant differences were found in the level of siblings› relationship with brothers with autism spectrum disorder (12 years and under, or 13 years and above), the severity of

disability, or the educational place in which they serve, whether they are governmental or special centers.

Keywords: autism spectrum disorder - siblings of brothers with autism spectrum disorder

مقدمة البحث:

يلعب الأشقاء دورا مهمًا في تطور اخوتهم، فهم يؤثرون في بعضهم البعض، ويتأثرون بنظام الأسرة والبيئة الاجتماعية الكبيرة التي يعيشون فيها. فالعلاقات بين الأشقاء تزود الأطفال بفرص ثمينة كي يتعلموا حول أنفسهم وحول الآخرين، وتمثل الشبكة الاجتماعية الأولى التي تعتبر الأساس لتطوير علاقات مستقبلية. فمعظم الأطفال يعيشون مع واحد، أو أكثر من الأشقاء؛ ولذا فان العلاقات العاطفية بين الاخوة غالبا ما تمثل المستوى الثاني من العلاقات بعد علاقة أولياء الأمور والأبناء. وليس لدى الباحثين فهما واضحا لماذا يعبر بعض الأشقاء عن مشاعر المحبة والدفء والعلاقات الداعمة، في حين يعبر البعض الآخر من الأشقاء عن مشاعر الخلاف والنزاع. فنوعية علاقات الأشقاء تظهر إما بطريقة ايجابية، أو بطريقة سلبية.

وكما يرى Carpendal & lewis, (2004) فإن هناك وعيًا متزايدًا بأن الأطفال لا يطورون وعيًا اجتماعيًا في فراغ، ولكنهم يطوروه ضمن تنوع في الخبرات الاجتماعية، وطبقا لذلك فهناك دعوة للأخذ بالاعتبار الأطر الطبيعية لتفاعلات الأطفال.

وحيث إن التوحد أحد الاضطرابات النمائية الشاملة التي تتميز بخصائص فريدة بالغة التعقيد والصعوبة، فقد أطلق على التوحد عبر السنين العديد من المسميات منها الإعاقة الغامضة. وقد جاءت نتائج الدراسات التي تناولت الآثار المترتبة لاضطراب طيف التوحد على الأشقاء ممن لديهم إخوة ذي اضطراب طيف التوحد غير متسقة وذلك بسبب الخصائص الفريدة والمتعددة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إذ يتميزون عموما بقصور في ثلاثة مجالات رئيسة وهي التواصل البصري، والتفاعل الاجتماعي، والتخيل. ويرافق هذا الاضطراب العديد من السلوكيات غير التكيفية مثل الحركات النمطية، والاهتمام بأجزاء الأشياء، بالإضافة للتعلق بروتين محدد، والسلوكيات المزعجة التي تصدر عنهم مثل العدوانية، والتخريب، ونوبات الغضب، والمستوى المحدود من النشاط واللعب، وضعف التواصل، وعدم إظهار استجابات اجتماعية. وقد وجد بعض الباحثين انعكاسات سلبية لتلك الخصائص والسلوكيات على الأشقاء بما فيها الوحدة

والانزعاج من سلوك إخوتهم سواء كانت سلوكيات داخلية أم خارجية، إضافة إلى انخفاض في تفاعلاتهم الاجتماعية معهم، في حين لم يجد باحثون آخرون فروقا بين مجموعات أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المشكلات السلوكية، وفي تقدير الذات، أو الكفاءة الاجتماعية.

فوجود طفل ذي اضطراب طيف التوحد في العائلة قد يكون له أثر قوي على طبيعة العلاقات داخل تلك الأسرة. وبسبب أهمية الدور الذي يستطيع أن يلعبه الأشقاء في حياة الطفل ذي الإعاقة، فان طبيعة العلاقة بين الإخوة تعتبر هامة جدا، ولهذا يحتاج المهنيون الذين يعملون مع أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أن يكونوا على وعي ومعرفة بالضغوط التي تقع على الأشقاء، وكيف يمكن لهذه الضغوط أن تؤثر في علاقاتهم مع أخيهم الذي يعاني من اضطراب التوحد. ومن شأن هذه المعرفة أن تساعد في تنشيط وتوعية الأشقاء بطبيعة إعاقة أخيهم والاحتياجات المترتبة على تلك الإعاقة، وتدريبهم على كيفية مساعدته والتواصل معه، إضافة إلى إكسابهم المهارات اللازمة للمشاركة في تعليمه ورعايته وتعديل سلوكه في البيئة الأسرية، وتعريفهم بالخدمات المتاحة، والمشاركة الفاعلة في البرنامج التعليمي والتأهيلي المقدم له من جهة، والتعرف على طبيعة العلاقات التي تربطهم بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد وأثر تلك الإعاقة عليهم من جهة أخرى. وحيث لم تقع بين يدي الباحثة أي دراسة عربية تناولت هذا الموضوع المهم، فقد جاء اهتمامهما بدراسة العلاقات الأخوية التي تربط الأشقاء في الأسر التي يوجد بها طفل ذي اضطراب طيف التوحد بأخيهم ذي اضطراب طيف التوحد، وذلك للوقوف على طبيعة تلك العلاقات من وجهة نظر الأشقاء. وهذا من شأنه أن يساعد المربين وغيرهم من المهنيين العاملين في مجالات الصحة النفسية على وضع الخطط والبرامج الإرشادية المناسبة للعمل مع إخوة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد، والتي تهدف إلى التخفيف من الضغوط النفسية التي تواجههم، وتساعدهم في تحقيق ثقة أكبر في مقدرتهم على التواصل مع أخيهم، وتعريفهم بكيفية تطوير هذه العلاقة وتصحيح تلك السلوكيات غير السوية في العلاقات بين الإخوة ضمن الأسرة الواحدة. ولا يمكن لتلك البرامج الإرشادية أن تنجح إلا إذا وضعنا في الحسبان تلك العوامل التي ترتبط بالأشقاء والطفل ذي اضطراب طيف التوحد ودرجة تقبلهم لإعاقة أخيهم وأثرها في حياتهم.

مشكلة البحث:

من المتوقع أن يكون للعيش مع أخ يعاني من إعاقة شديدة كالتوحد تأثير على تكيف أعضاء الأسرة الاجتماعي والانفعالي، إذ يظهر الطفل ذي اضطراب طيف التوحد تحديات لا حصر لها لأعضاء الأسرة. ومن بين تلك التحديات العدوانية وسلوكيات إيذاء الذات والنشاط الزائد والاندفاعية والسلوكيات النمطية والعجز الشديد في التواصل. وعلاوة على ذلك فان على الأشقاء أن يتحملوا التغيرات التي تلحق في الأدوار العائلية، وبنية الأسرة، ونشاطاتها، ومشاعر الذنب، والخجل، وفقدان اهتمام الوالدين، وزيادة الضغوط الوالدية، وهذا من شانه أن يؤثر على علاقة الأشقاء بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد وعلى استقرارهم وأدائهم لأدوارهم الوظيفية.

إلا أن معظم الدراسات التي تناولت العلاقة مع الأطفال ذوي الإعاقة ركزت على علاقة الأسرة بالطفل، في حين كانت الدراسات التي تناولت علاقة الأشقاء محدودة. ولهذا فان الهدف الأساس لهذا البحث هو التعرف على طبيعة العلاقة بين الأشقاء والأخوة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأشقاء، بالإضافة إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات المرتبطة بالطفل ذي اضطراب طيف التوحد وأشقائه.

وقد حاول البحث الإجابة على السؤال التالي: ما طبيعة العلاقة التي تربط بين الأشقاء في الأسرة بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد ؟. ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

(١) ما طبيعة العلاقة التي تربط الأشقاء في الأسرة بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد في المجالات التي يقيسها المقياس المستخدم من وجهة نظر الأشقاء؟

(٢) هل تختلف طبيعة علاقة الأشقاء العاديين بأخيهم ذي اضطراب طيف التوحد وفقًا لكل من متغيرات النوع، والعمر، والمستوى التعليمي؟

(٣) هل تختلف طبيعة علاقة الأشقاء العاديين بأخيهم ذي اضطراب طيف التوحد وفقًا لكل من متغيرات عمر الطفل ذي اضطراب طيف التوحد، وشدة إعاقته، والجهة التي تخدمه؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

(١) التعرف على المجالات التي تتأثر بشكل مباشر في علاقات الإخوة في حال وجود طفل ذي اضطراب طيف التوحد في الأسرة.

(٢) التعرف على الاختلافات في علاقات الإخوة حين تكون العلاقات معقدة بسبب وجود طفل لديه اضطراب طيف التوحد.

(٣) التعرف كذلك على الاختلاف في مدركات الإخوة حول العلاقات مع الإخوة ذوي اضطراب طيف التوحد على الأبعاد التي يقيسها المقياس المستخدم التي يتألف منها مقياس علاقات الأشقاء.

(٤) الكشف عن الفروق بين المجموعات في كل مجال ومدى تأثر تلك العلاقات بمتغيرات الجنس، والعمر، والترتيب ضمن الأسرة.

أهمية البحث:

أوضحت نتائج الدراسات بأن إخوة الأطفال ذوي الإعاقة معرضون لمشكلات نفسية وسلوكية، وأن هذه المشكلات من شأنها أن تؤثر سلبًا على علاقة الإخوة التي غالبًا ما تمثل العلاقة الثانية الأقوى في حياتهم؛ فمن الأهمية بمكان أن نتعرف على طبيعة هذه العلاقة، وأن نفهم العوامل التي تؤثر فيها. فقد أظهرت الدراسات التي درست أثر وجود طفل لديه إعاقة نتائج مختلطة. فبعض الدراسات أظهرت أثارًا سلبية، في حين أظهرت دراسات أخرى وجود فروق كثيرة بين مجموعات أشقاء الأطفال في المجموعات التي لديها أطفال ذي اضطراب طيف التوحد والمجموعات التي ليس لديها أطفال ذي اضطراب طيف التوحد في الدراسات التي تناولت المقارنة بين المجموعتين.

وتدعو التوجهات التربوية والقانونية المدارس إلى التركيز على الأسرة في تعاملها مع الأطفال الصغار من ذوي الاحتياجات الخاصة. وبمعرفتنا كيف يتأثر الإخوة الكبار والصغار بوجود طفل ذي إعاقة في الأسرة، وبشكل خاص إن كان طفلاً ذي اضطراب طيف التوحد، فمن شأن ذلك أن يمكن العاملين في المدرسة من تطوير برامج إرشادية وتدريبية تساعد هؤلاء الإخوة في معالجة مشاعر الإحباط

والارتباك التي يواجهونها، أو يمرون بها عند وجود طفل ذي اضطراب طيف التوحد في الأسرة. وبمعرفة المجالات التي تتأثر كثيرًا بشكل سلبي بوجود هذا الطفل، فان ذلك من شأنه أن يضع هذه المجالات في جلسات إرشادية.

مصطلحات البحث:

الأشقاء: يشمل مصطلح الأشقاء في هذا البحث الأطفال العاديين من إخوة وأخوات الطفل ذي اضطراب طيف التوحد ممن يعيشون معا مع الوالدين، أو أحدهما، وقد يستخدم في هذا البحث مصطلح الإخوة والأخوات بشكل متبادل مع مصطلح الأشقاء.

الأم ذي اضطراب طيف التوحد: يقصد بمصطلح الأخ في هذا البحث الطفل ذي اضطراب طيف التوحد المسجل في معاهد التربية الفكرية التابعة لوزارة التربية والتعليم ومراكز التوحد الخاصة في مدينة الرياض.

التوحد: هو اضطراب يحدث لدى الطفل قبل بلوغه سن ٣٦ شهرًا ومن مظاهره الأساسية الإخفاق في تنمية القدرة على الكلام والتحدث، وعدم القدرة على استخدام ما تعلمه، أو ما هو موجود لديه أصلاً للتواصل الطبيعي مع الآخرين، والانطواء والانعزال وعدم المقدرة على تكوين علاقات عادية مع الآخرين، ووجود سلوكيات نمطية غير هادفة ومتكررة بشكل واضح (القواعد التنظيمية، ١٤٢٢).

محددات البحث:

(١) سوف يقتصر البحث على أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

(٢) سوف يقتصر البحث على أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المسجلين بمعاهد التربية الفكرية ومراكز التوحد الأهلية في مدينة الرياض.

(٣) سوف تتحدد نتائج البحث باستجابات الأشقاء على مقياس علاقة الأشقاء لفورمان في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣١/١٤٣٢.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري للبحث أشقاء الطفل ذي اضطراب طيف التوحد، وأثر وجود طفل ذي اضطراب طيف التوحد على الأشقاء.

يعد التوحد إعاقة دائمة، وينظر إليه أيضا كإعاقة بيولوجية أكثر من كونه إعاقة نفسية. فقد يظهر كغيره من أنماط الإعاقة بشكل مختلف لدى الأفراد، فقد يشخص على انه بسيط، متوسط، أو شديد، وقد يكون مصحوبا بإعاقات أخرى من مثل الإعاقة الفكرية، أو متلازمة دوان، ون هناك زيادة مضطردة في تقدير حجم اضطراب طيف التوحد وانتشاره حيث أشارت آخر التقديرات إلى وجود حالة توحد من بين (١٥٠) طفلاً (Hastings, 2007).

وطبيعة اضطراب طيف التوحد لها تأثير كبير على عمليات الأسرية، فكثير من أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يجب أن يغيروا روتين حياتهم ويواجهون زيادة في المسؤوليات مقارنة بالأسر التي لا يوجد فيها أطفال ذي اضطراب طيف التوحد، ومما لا شك فيه أن من المرجح أن يتأثر الأشقاء بهذه التغيرات (Kaminsky & Dewey, 2002).

واختلف الباحثون في تقدير أثر الإعاقة في الأخوة والأخوات، فمنهم من وجد أن لها آثارًا سلبية ومنهم من وجد أن لها آثارًا إيجابية. ومن أهم الآثار السلبية التي يمكن أن تنعكس عليهم: شعورهم بالخوف، والقلق، والاضطرابات. وعندما يصلون إلى مرحلة المراهقة، أو النضج فقد يبدأون بالتساؤل عن احتمالية أن يحملوا الصفات الوراثية الخاصة بإنجاب أطفال ذوي إعاقة عند زواجهم؛ مما قد يدفع بعضهم إلى عدم التفكير في الزواج والإنجاب. وكذلك فإن أخوات الأطفال ذوي الإعاقة تعانين مشكلات نفسية أكثر من غيرهن من الاخوات اللواتي لا يوجد لديهن أخوة ذوي الإعاقة، وتعد المسؤولية التي يلقيها الأهل على عاتق الأخوة وخاصة الأخوات من أكثر المؤثرات السلبية، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأخوات هن الأكثر تحملاً لمسؤولية العناية بإخوانهن ذوي الإعاقة، كما أن كثيرًا من أولياء الأمور يفرضون على الأخوات تحمل أدوار ومسؤوليات كثيرة تجاه إخوانهن ذوي الإعاقة. وأما الآثار الإيجابية التي يمكن أن تنعكس على الأخوة والأخوات فقد تبين أن الأخوة استفادوا من خبرتهم كإخوة لأفراد ذوي إعاقة حيث إن ذلك دفعهم للإصرار على

زيادة التحصيل العلمي، والاعتماد على النفس، وزيادة رغبتهم في تعميم تجاربهم وخبراتهم ونقلها إلى ذوي إعاقة آخرين، وكذلك دفعهم إلى دراسة هذا التخصص والعمل مع ذوي الإعاقة.

ويلاحظ أن الدراسات التي ركزت على خبرات أخوة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد كانت أقل من تلك التي ركزت على خبرات الوالدين. فالدراسات التي أجريت في هذا السياق أظهرت نتائج غير متسقة، إذ يرى Glasberg, (2000) أن بعض الدراسات أوضحت أن الأخوة لم يظهروا آثارًا سلبية كثيرة، في حين أظهرت دراسات أخرى أن أخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد طوروا مشكلات تكيفية اكبر من أقرانهم. وقد وجد Bagenholm, & Gillberg, (1991) أن أخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عبروا عن وجهات نظر سلبية أكثر حول علاقتهم بأخيهم، وعبروا عن مشكلات اكبر مع أخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد بسبب ما يصدر عنهم من سلوكيات غير مناسبة، وأظهروا اهتمامًا أكبر حول مستقبل أخوتهم، وعبروا عن شعور بالوحدة، وأن لديهم عددًا قليلاً من الأصدقاء عما هو الحال بالنسبة لمن كان أخوتهم ذوي إعاقة فكرية، أو ليست لديهم أية إعاقة.

وقد وظفت Rivers & Staneman, (2003) نظرية أنظمة الأسرة لدراسة علاقات الأخوة في (٥٠) عائلة لديها طفل ذي اضطراب طيف التوحد. ورأوا أن الأخوة العاديين عادة ما يعبرون عن رضاهم عن علاقاتهم مع أخيهم ذي اضطراب طيف التوحد، في حين يكون رضا الوالدين أقل إيجابية إلى حد ما حول علاقة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد بإخوته مما هي عليه بين الأخوة أنفسهم.

فاضطراب طيف التوحد يظهر تباينًا كبيرًا في القدرات والسلوكيات قد يكون مصدر تحد لكثير من الأسر (Northon & Drew 1994). حيث أعطى أولياء الأمور تقديرات غير ثابتة لقدرات أطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد في معظم الخصائص غير العادية. وبالرغم من أن كل طفل يعد فريدًا؛ إلا أن هناك عددًا من الخصائص تكون مصاحبة للتشخيص. فعلى عكس بعض الإعاقات مثل متلازمة داون فإن اضطراب طيف التوحد لا يتم تحديده والتعرف عليه حتى يصل الطفل إلى سن السنتين على الأقل، ولا يتم التعرف عليه من خلال مظاهر جسمية. ففي عمر مبكر يظهر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد اختلافات في التواصل فلا

نجدهم يرفعون أيديهم طلبا لشيء ولا يبتسمون مؤشرًا عن الرضا والسعادة، وكذلك يواجهون صعوبات في تعلم اللغة حيث يعد ذلك شائعا لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. فالخصائص السلوكية الغريبة المبكرة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تجعل من الإعاقة مصدر إحباط للأسر (Doenberg & Baker ,1993).

وكذلك نجد بان العلاقات الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تواجه صعوبة وعجزًا، فالأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من غير المرجح أن ينشئوا تواصلا مع الآخرين، ولديهم ضعف في تواصل العين، كما يظهر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عجزًا واضحًا في اللغة والتواصل، وضعفًا في الاستجابات الاجتماعية مقارنة بالأطفال الآخرين مثل متلازمة داون. ويظهر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كذلك صعوبات واضحة في فهم العلاقات بين الأفراد والأشياء والأفعال، ويظهرون اهتمامًا واضحًا في الروتين واللعب النمطي. وكذلك نجدهم يظهرون حساسية كبيرة للمتغيرات الحسية التي تنتج عن الطعام المحدود واختيار الملابس، ويعانون من أصوات معينة ومن الإضاءة. وكذلك يظهر هؤلاء الأطفال سلوكيات عدوانية مثل تدمير الألعاب، العدوانية، ونوبات الغضب والرفض المستمر حيث تلاحظ من قبل الأفراد المقربين منهم. إن مثل هذا السلوكيات المتطرفة غالبًا ما تتطلب مراقبة من الوالدين وغيرهم ممن يهتمون بالطفل وقد تدخل في تفاعلات الأسرة وتؤثر فيها. إن مثل هذه السلوكيات التي تصدر عن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تجعلهم غير مرغوبين في اللعب حيث يفشلون في تلبية توقعات أولئك الذين يتواجدون معهم. ويمكن لنا أن نتوقع كثيرا من السلوكيات المصاحبة للتوحد والتي لها تأثير كبير على مختلف نواحي حياه الأسرة.

ومن غير المستغرب أن نجد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يستخدمون المهارات الاجتماعية بدرجة اقل عندما يتفاعلون مع أشقائهم مقارنة بالأطفال في الإعاقات الأخرى (Knott, Lewis & Williams 1995). فقد عبر الأشقاء بأن إخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد قد أصدروا سلوكيات غريبة ومستفزة مقارنه بإخوة المتخلفين عقليا، أو أولئك الذين لا يعانون أي إعاقة. إذ من المحتمل أن يشتمل التوحد على خصائص سلوكية معينه تؤثر في علاقات الأشقاء.

إن كثيرا من الدراسات التي تناولت دراسة علاقة أشقاء الأطفال الذين يعانون من اضطراب نمائي ذهبت إلى احتمال أن يطور أولئك الأطفال مشكلات نفسية. ففي مراجعة قام بها بويس وبارنت (Boyse & Barenett›s. 1993) للأدب التربوي أشارا إلى أن الدراسات المبكرة وجدت أن بعض الأشقاء يظهرون مشاعر الحرج، والاستياء، والخجل نتيجة لإعاقة إخوانهم، ولكن اظهر كثير من الأشقاء تكيفا جيدا. فعلى سبيل المثال وجد Grossman (1972) أن (٤٥٪) من طلبة الجامعة الصغار يتذكرون طفولتهم، وعبروا عن معاناتهم من مشاعر الذنب، والخجل، والإهمال، وكذلك مشاعر الدفاع والسلبية والعيب تجاه إخوتهم نتيجة وجود أخ معوق في الأسرة، وفي المقابل وجدت نسبة متقاربة ممن استفادوا من الخبرة، واكتسبوا فهما اكبر وقدرة على التحمل والشفقة. ووجدت بويس وبارنت في مراجعتهما أيضا بان الأشقاء الذين يتفاعلون باستمرار مع إخوتهم ذوي الإعاقة من إخوة وأخوات قد حصلوا على درجات أعلى على بعد التوتر من درجات الأشقاء الذين لا يتفاعلون باستمرار. بالإضافة إلى ذلك أظهرت الاخوات الإناث درجات أعلى على بعد التوتر من الإخوة الذكور حين يكون الطفل ذي الإعاقة طفلاً ذي اضطراب التوحد في البيت.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه Hallahan, & Koufman, (1993) من أن السلوكيات المتطرفة للأخ ذي الإعاقة، والرعاية الزائدة التي يتطلبها تؤثر في التفاعلات بين أعضاء الأسرة جميعًا. وأوضحا أن الأخوة الكبار غير ذوي الإعاقة وخصوصًا الإناث يتحملون مسؤولية رعاية الطفل بدرجة أكبر، وأحيانًا يطورون اتجاهات سلبية نحوهم، وأن تكيف الأخوة يتنوع بشكل كبير حيث تتراوح من مشكلات مصاحبة خطيرة إلى تكيف إيجابي.

وقد تم حديثا إجراء مقارنة للمشكلات السلوكية لإخوة الأطفال ممن لديهم اضطراب توحد شديد، ومتلازمة داون، وأطفال عاديون من قبل Rodrigue, Geffken, & Morgan, (1993) وقد أشارت النتائج أنه بالرغم من أن إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم مشكلات أكثر من إخوة الأطفال العاديين؛ إلا أن المجموعات لم تختلف على مدركات القدرة الذاتية، وتقارير الوالدين للكفاءة الاجتماعية. ومن الأهمية أن تلاحظ بان متوسط درجات إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لا زالت ضمن المدى العادي. وتدعم هذه النتائج العمل المبكر الذي أوضح بأن إخوة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

ليسوا عرضة لمتغيرات التكيف (McHale, Sloan, & Simeonsson, (1986. ونجد بأن إخوة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد إخوة وأخوات يشعرون بأنهم يتلقون اهتمامًا أقل من الوالدين، ويتحملون مسؤوليات أكبر من أقرانهم، وأن العلاقات الأكثر سلبية التي وصفها إخوة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد إنما كانت مصحوبة بمشاعر التفضيل التي يحملها أولياء الأمور للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. ولا شك أن بعض خصائص هؤلاء الأطفال تعمل على جلب الانتباه لها، فمهما كانت هذه المدركات حقيقية أم متوهمة فإنها يمكن أن تؤدي على الأقل إلى مشاعر مؤقتة من المقاومة والعداوة. ولا بد من الإشارة إلى أن إخوة وأخوات هذا الطفل يهتمون برعاية أخيهم ويعملون كنماذج جيده لهم.

وقد حاول بعض الباحثين دراسة أثر بعض المتغيرات على سلوك أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ولكن النتائج كانت غير واضحة وغامضة فقد أظهرت الدراسات بان الأشقاء الصغار عبروا عن صعوبات أكبر من الأشقاء الكبار، وان المخاطر كانت أعلى في الأسر الصغيرة (طفلان)، في حين كان أثر فجوة العمر قليلا. فالأطفال الذين كانت أعمارهم اقل بثلاث سنوات من أخيهم ذي اضطراب طيف التوحد كانت علاقاتهم مع أخيهم أكثر سلبيه من الأشقاء الأكبر سنا، إذ من المحتمل أن يكون الأشقاء الكبار أكثر فهما ووعيا من الأشقاء الصغار لحاجة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد وإلى زيادة اهتمام الوالدين نتيجة الحاجات النمائية لذلك الطفل، في حين لم تجد دراسات أخرى فرقا بين الأطفال الأصغر والأكبر من الطفل ذي اضطراب طيف التوحد في ضوء ما أشار إليه الوالدان والأشقاء (McHale, Sloan, & Simeonsson, 1986).

أما بخصوص أثر الجنس على علاقات الأشقاء بالطفل ذي اضطراب طيف التوحد فقد أظهرت الدراسات نتائج متعارضة، ففي دراسة Gold (1993) تبين بان أشقاء الطفل ذي اضطراب طيف التوحد من الذكور حصلوا على درجات عالية على مقياس الاكتئاب، في حين أظهرت أخوات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مخاطر اكبر للآثار السلبية. في حين وجدت دراسات أخرى فروقًا دالة من الذكور والإناث لإخوة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد فيما يتعلق بالتكيف. وقد أظهرت الأخوات التي ليس لديها سوى الأخ ذي اضطراب طيف التوحد علاقة أكثر ايجابية من البنات ممن لديهن أكثر من أخ.

وقد وجد كذلك بان الأسر الكبيرة تنخفض لديها مشاعر الشعور بالإحراج ومشاعر تحمل المسؤولية تجاه إخوتهم من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك بسبب كونهم قادرين على المشاركة في تحمل المسؤولية، وان زيادة عدد الأطفال في الأسرة يخفف من أثر الانتباه والاهتمام الوالدي بالطفل ذي اضطراب طيف التوحد. ولا بد من الإشارة إلى أن أثر التوحد على الإخوة من المرجح أن يتأثر بوحدة الأسرة، حيث يلعب استقرار الأسرة دورا مهمًا في تكيف الأشقاء، حيث نجد بان الأسر التي عبرت عن درجة عالية من الاستقرار والتكيف قد انعكس ذلك إيجابا على زيادة مستوى تقدير الذات لدى أبنائهم. وغالبا ما يظهر إخوة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد تكيفا ويظهرون نضجا أكبر من أقرانهم. ولا شك أن العيش مع أخ وأخت لديه اضطرابا في التوحد من المرجح أن يؤثر في الأطفال الآخرين في الأسرة، ولكن ذلك الأثر ليس بالضرورة أن يكون سلبيا.

دراسات سابقة:

تعتبر الدراسات التي تناولت التعرف على وجهة نظر الأشقاء حول علاقاتهم بإخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد قليلة، وباستعراض الدراسات التي تناولت التكيف الاجتماعي والانفعالي لأشقاء الطفل ذي اضطراب طيف التوحد فقد كشفت عن نتائج غير متسقة، فقد وجد Piven, et al,(1990) عدم الكفاءة الاجتماعية والانعزال في (٤,٤٪)، وإحالة للعلاج من الاضطرابات العاطفية لدى (١٥٪) من أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. أما الأسر التي تشتمل على أكثر من طفل ذي اضطراب طيف التوحد فقد تم وصف العجز الاجتماعي بما في ذلك تقص العاطفة والعجز في اللعب الاجتماعي والمحادثة، وعلاقات محدودة وعدم التلاؤم الاجتماعي لدى (٣٣٪)، وعلاوة على ذلك فان المشكلات السلوكية والاكتئاب والشعور بالوحدة تنتشر بدرجة اكبر لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنة بأشقاء الأطفال العاديين وأشقاء الأطفال المتخلفين عقليا ومعظمهم من متلازمة داون (Fisman, et al,1996). في حين وجد Kaminsky, & Dewey, (2002) بأن إخوة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد متكيفين جيدا ويحملون مفهوما ايجابيا عن ذواتهم وعبروا عن درجة اقل من الانزعاج ودرجة اكبر من الدفء والحميمية مقارنة بأشقاء الأطفال الآخرين ممن لديهم إعاقات أخرى وبشكل خاص متلازمة داون، أو الإخوة العاديين. وقد وجدا

كذلك بان هناك عددا من المتغيرات التي لها أثر على مدركات الأشقاء. فالأشقاء الأصغر سنا من الطفل ذي الإعاقة يميلون إلى شعور أكبر بالرفض نحو إخوتهم من الأشقاء الأكبر سنا. ويظهر الأشقاء اهتماما أكبر بمستقبل الطفل ودورا اقل ايجابية بعلاقتهم بإخوتهم في الأسرة حين يكون الأخ ذكرا. وبالإضافة إلى فان حجم الأسرة الكبير له ارتباط بمشاعر اقل من الشعور بالإحراج حول الطفل ذي الإعاقة ومشاعر اقل من الشعور بالعبء والمسئولية.حول علاقاتهم بإخوتهم،

وبسبب العجز الاجتماعي الذي يظهر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، قد يفترض البعض بأن هؤلاء الأشقاء قد يعبرون عن فروق واختلافات في علاقاتهم مقارنه بأشقاء الأطفال الذين يعانون من تأخر نمائي وأشقاء الإخوة العادين. ففي دراسة Mchal, Sloan, & Simeonsson (1986). تمت مقابلة أشقاء أطفال ذي اضطراب طيف التوحد ن وأشقاء أطفال متخلفين عقليا وأشقاء أطفال عاديين وذلك للتعرف على طبيعة علاقاتهم مع إخوتهم. بالإضافة إلى ذلك تمت مقابلة أمهات أولئك الأطفال للتعرف عن طبيعة العلاقات التي تربط أبناءها. لقد أشارت النتائج بأن كلا من الأطفال والأمهات في جميع المجموعات الثلاثة عبروا عن علاقات ايجابيه بين الأشقاء. ولم تكشف النتائج عن وجود فروق بين استجابات الأشقاء حول علاقاتهم بإخوتهم. وقد أعطت أمهات الأطفال ذوي الإعاقة تقديرا أكثر ايجابيه لعلاقات الأشقاء من تقديرات أمهات الأطفال العاديين. وبالرغم من التشابه بين المجموعات لاحظ الباحثون بأن استجابات أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأطفال متلازمة داون تميل إلى أن تكون أكثر اتساعا مقارنة باستجابات أشقاء الأطفال العاديين، فقد ذهب بعض الأشقاء إلى إعطاء استجابات ايجابيه كبيرة في علاقاتهم مع إخوتهم، في حين أعطى آخرون استجابات سلبية كبيرة، في حين كانت استجابات أشقاء الأطفال العاديين اقل اتساعا وتنوعًا. وقد أشار الباحثون في دراستهم أيضا إلى أن الأشقاء ينظرون إلى علاقاتهم مع إخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد، أو متلازمة داون بإيجابية أكبر حين يتقبلون دور الطفل كعضو في الأسرة، ويلاحظون تفضيلا أقل من آبائهم لإخوتهم غير العاديين، وحين لا يكونوا قلقين على مستقبل الطفل ذي الإعاقة. ولا شك أن تطوير قدراتهم على التفاعل الجيد، وفهم إعاقة الأخ، والاستجابات الايجابية من أولياء الأمور والأقران نحو الطفل ذي اضطراب طيف التوحد والعجز العقلي من شأنها أن تشجع العلاقات الايجابية بين الأشقاء.

وقد بينت الدراسات بان جنس الشقيق يعد مهمًا، فقد لاحظ Labota, (1990) انه بالرغم من أن جنس الطفل ذي الإعاقة من المحتمل ألا يكون مهما فغالبًا ما تم القبول بان العلاقات قد تكون أكثر ايجابية حين يكون الطفل ذي الإعاقة من الجنس الأخر. ووجد أيضا فروقا بين الأشقاء الصغار والكبار، حيث عبر الأشقاء الأكبر عن علاقات أكثر ايجابية من علاقات الأشقاء الصغار والتي قد ترجع إلى مستوياتهم المنخفضة للتطور المعرفي، والنضج الانفعالي، ومعرفتهم القليلة حول طبيعة الإعاقة وأسبابها. وقد تكون ردود الفعل وتكيف الأشقاء تجاه الأخ الذي يعاني من إعاقة متنوعة أيضا اعتمادًا على حالة العجز التي يعاني منها وكذلك العمر الزمني للأشقاء.

وقام Pilowsky, Yirmiya, Doppelt, Gross-Tsur, & Shalev (2004) بمقارنة التكيف الاجتماعي والانفعالي، والمشكلات السلوكية، ومهارات التطبيع الاجتماعي، وعلاقات الأشقاء بين (٣٠) شقيقا لإخوة ذي اضطراب طيف التوحد و (٢٨) شقيقا لإخوة متخلفين عقليا، و (٣٠) شقيقا لأطفال لديهم اضطرابات لغوية نمائية. وقد تمت مطابقة المجوعات من حيث الجنس، والعمر الزمني للأشقاء، والذكاء، وترتيب الولادة، وحجم الأسرة، والعرق، ودخل الأسرة، والعمل، ومستوى الضغط. وقد تلقى أربعة أشقاء من أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وثلاثة أشقاء من أشقاء الأطفال متخلفين عقليا، وسبعة أشقاء من أشقاء الأطفال المضطربين لغويا تشخيصا وفق الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع. وقد تبين بأن معظم الأشقاء قد اظهروا تكيفا جيدا. وان تكيف أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تناقض واضح مع خصائص العجز الاجتماعي والانفعالي الشديد للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مع الأخذ بالاعتبار الضغوط الناتجة عن وجود الأخ ذي اضطراب طيف التوحد.

وذهب Hastings, Kovshoff, Brown, Ward, & Remington, (2005) إلى أن التحليل المنظم للأداء النفسي لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد أوضحت بأن الوالدين عبرا عن خبرات مختلفة (من مثل الضغوط) وان أشقاء الأطفال قد يتأثرون أيضا. وقد هدفت الدراسة إلى تناول العلاقات بين الطفل والوالدين والمثيرات الخاصة بالوالدين، حيث أجاب (٤٨) ولي أمر منهم

(٤١) زوجا من أباء وأمهات أطفال ذي اضطراب طيف التوحد على استبانه حول خصائص الطفل، والضغوط التي تواجههم، والصحة العقلية التي يتمتعون بها. وقد وجد الدراسة بأن الأمهات أكثر اكتئابا ولكن مدركاتهن أكثر ايجابية من الاباء. وقد أوضح تحليل الانحدار بان الضغوط الوالدية والمدركات الايجابية قد نتجت عن الكآبة الزوجية، في حين نتجت الضغوط الوالدية عن المشكلات السلوكية لأطفالهم وعن كآبتهم.

وذهب Ross, & Cuskelly (2006) إلى أن أشقاء الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد قد عبروا عن مشكلات سلوكية أكثر، وعانوا من صعوبات اكبر في علاقاتهم من الأطفال الآخرين في الأسر التي تضم أطفالا عاديين. ويذهبان إلى أن معارفنا حول العوامل التي تسهم في هذه الصعوبات قليلة. وللوقوف على ذلك قامت أمهات أطفال طيف التوحد بتعبئة قائمة سلوك الطفل (Child Behavior Checklist, Achenbch , 1991). وكذلك قام أشقاء أولئك الأطفال بالاستجابة على استبانه تناولت معارفهم حول إخوتهم وأخواتهم ذوي الإعاقة. وقد أوضحوا بان المشكلات التي صادفتهم مع إخوتهم وأخواتهم من أطفال اضطراب طيف التوحد والاستراتيجيات التي استخدموها في مواجهة تلك الأحداث. وقد تم تصنيف المشكلات إلى خمسة أنماط. وقد أوضحت النتائج بأن السلوك العدواني كان السلوك الأكثر شيوعا في مشكلات التفاعل، وكان الغضب الاستجابة غير العادية. وقد اختار الأشقاء اللوم (سواء لوم النفس، أو الآخرين) كاستراتيجية للتعامل حين تواجههم صعوبات مع إخوتهم، أو أخواتهم من ذوي اضطرابات طيف التوحد. ولم تبين الدراسة بان استراتيجيات التعامل والمعرفة بطيف التوحد يرتبطان بالتكيف. وقد أظهرت الدراسة بأن (٤٠٪) من أشقاء الإخوة العاديين قد حصلوا على درجات على قائمة سلوك الطفل تضعهم في الفئة الحدية للمدى العيادي. وخلصت الدراسة إلى أن أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في وضع متزايد من الخطورة في تطور مشكلات سلوكية داخلية. وأن العوامل المساهمة في هذه النتيجة غير معروفة حتى الآن، وأن من الأهمية أن تركز الدراسات على المتغيرات الحيوية لهذه العوامل والتي هي عرضة للتغيير.

وقد فحص Orsmond & Seltzer, (2007) التدخل العاطفي والفعال في علاقة الأشقاء الكبار ممن لديهم أخ، أو أخت من ذوي اضطراب طيف التوحد (ASD)، أو متلازمة داون. وقد سألوا ثلاثة أسئلة: ١-كيف يختلف الأشقاء الكبار للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد عن أشقاء الأفراد من متلازمة داون في خبرتهم عن العيش مع أخ وأخت لديه إعاقة؟ ٢- هل هناك أثر للجنس على علاقة الأشقاء وخبرتهم في هاتين المجموعتين؟ ٣-أي العوامل تعتبر مصدر تنبؤ للتباين في علاقة الأشقاء لدى كل من أشقاء أطفال طيف التوحد وأشقاء أطفال متلازمة داون؟ وللإجابة على هذه الأسئلة تم اختيار عينتين تتألف المجموعة الأولى من (٧٧) شقيقا لأخ، أو لأخت لدية اضطراب طيف التوحد تم مطابقتها مع مجموعة ثانية من (٧٧) شقيقا لإخوة، أو أخوات من متلازمة داون متطابقين من حيث العمر والجنس. وقد تراوحت أعمار الأشقاء في كل مجموعة ما بين ٢١-٥٦ سنة نصفهم تقريبا من الإناث. قام الأشقاء بتعبئة استبانه للتدخل العاطفي والفعال مع إخوتهم وأخواتهم من ذوي اضطراب طيف التوحد ومتلازمة داون، وإثر العيش مع أخ، أو أخت لديه إعاقة على حياتهم، ومهاراتهم في التعامل معهم، ومشاعر الاستياء لديهم. وقد أوضحت النتائج التي قارنت بين المجموعتين بأن أشقاء الإخوة من ذوي اضطراب طيف التوحد كانوا اقل تواصلا مع إخوانهم، أو أخواتهم من أشقاء متلازمة داون، وعبروا عن مستويات أقل من الأثر الايجابي في العلاقة، وأظهروا تشاؤما أكبر حول مستقبل أخوتهم وأخواتهم، وأشاروا إلى أن علاقتهم مع والديهم قد تأثرت بدرجة أكبر. وقد لوحظ وجود علاقة أقرب بين أشقاء الاخوة من ذوي اضطراب طيف التوحد حين يكون المستوى التعليمي للأشقاء منخفضا وحين يعيشون بالقرب من إخوتهم وأخواتهم ذوي اضطراب طيف التوحد، ويستخدمون بشكل أكبر الاستراتيجيات التي تركز على المشكلة والتعامل معها، وحين يكون لدى الأخ، أو الأخت ذي اضطراب طيف التوحد مستويات مرتفعة من الاستقلالية الوظيفية. وفي المقابل بالنسبة لأشقاء متلازمة داون فقد تم ملاحظة علاقة قريبة بين الأشقاء حين لم يكن لدى الأشقاء أطفالا آخرين، وحين كان مستواهم التعليمي منخفضًا، وحين كانوا يعيشون بالقرب من إخوتهم وأخواتهم، وحين كانوا أقل تشاؤما حول مستقبل إخوانهم وأخواتهم، وحين كانت حياتهم قد تأثرت إلى أقصى حد بالعيش مع أخ، أو أخت من متلازمة داون.

وقارن Macks & Reeve (2007) التكيف النفسي والانفعالي لأشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأشقاء الأطفال العاديين ممن لا إعاقة لديهم. بالإضافة إلى ذلك تم التعرف ما إذا كانت هناك فروقا بين استجابات الأشقاء أنفسهم والوالدين، بالإضافة إلى التعرف على أثر الخصائص الديموجرافية للأشقاء. وقد اشتملت عينة الدراسة على (٥١) شقيقا لأطفال ذي اضطراب طيف التوحد و (٣٥) شقيقا لأطفال عاديين، تراوحت أعمارهم ما بين ٧-١٧ سنة، وقد شارك أحد الوالدين أيضا إلى جانب كل شقيق في المجموعتين في الإجابة على أداة الدراسة. وقد أوضحت النتائج بأن وجود طفل ذي اضطراب طيف التوحد في الأسرة من شانه أن يحسن النمو والتطور النفسي والتفاعلي للأشقاء العاديين حين تكون العوامل الديموغرافية ذات المخاطر محدودة. ومع ذلك فان وجود طفل ذي اضطراب طيف التوحد من المحتمل أن يزيد من الآثار غير المفضلة على الأشقاء العاديين حين تزداد العوامل الديموغرافية ذات المخاطر المرتفعة.

وأجرى Benson & karlof, (2008) دراستين لتكيف الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث قارنا بين الأشقاء الكبار لأطفال متلازمة داون وأشقاء ذوي اضطراب طيف التوحد بخصوص احتمالية انتفاع متلازمة داون والتغيرات التي تحدث عبر عمر الإخوة والأخوات ذوي الإعاقة. ولتحقيق هذا الهدف تم فحص مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى من أشقاء متلازمة داون وعددهم (٢٨٤)، وأشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعدد هم (١٧٦). وتقيس استبانه الأشقاء الكبار عدد مرات التواصل وطولها بين الأشقاء وإخوتهم ذوي الإعاقة، وكذلك درجة الدفء والقرب والايجابية لعلاقات الأشقاء. وقد أشارت النتائج التي قارنت بين أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأشقاء متلازمة داون بان علاقات أشقاء متلازمة داون كانت أكثر قربا ودفئا وكانت حالتهم الصحية أفضل قليلا، وعبروا عن مستوى اقل من أعراض الاكتئاب، وتواصلا أكبر مما ظهر من علاقات أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وأشارت النتائج التي قارنت عبر أعمار المجموعات بان كلا المجموعتين أظهرتا تواصلا اقل في علاقات الأشقاء حين كانت أعمار أشقاء الإخوة ذوي الإعاقة ما بين ٣٠-٤٤ و٤٥ سنة وأكثر في متلازمة داون و٤٥ سنة فأكثر في التوحد.

وهدفت دراسة العتيبي والسرطاوي (٢٠٠٩) إلى التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط بين الأشقاء العاديين وإخوانهم من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية في الأسرة من وجهة نظر الأشقاء وأولياء الأمور. وقد اشتملت عينة البحث على (٤٨٢) من أولياء أمور وأشقاء الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المسجلين في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض منهم (٢٤٩) من أولياء الأمور و(٢٣٣) من الأشقاء. وقد كشفت الدراسة إن طبيعة علاقة الأشقاء مع إخوتهم من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وكذلك نظرة أولياء الأمور ومدركاتهم لتلك العلاقة على البعدين الأول والرابع المتمثلان في التقبل والتعاطف تتسم كثيرا بالايجابية. وإن طبيعة علاقة الأشقاء مع إخوتهم من ذوي الإعاقة الفكرية وكذلك نظرة أولياء الأمور ومدركاتهم لتلك العلاقة على البعدين الثاني والثالث المتمثلان في التجنب والاستياء نادرا ما تظهر في تعاملهم معهم. هذا بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نظرة الأشقاء العاديين ونظرة أولياء الأمور حول طبيعة العلاقات التي تربط الأشقاء العاديين بالأخ ذي الإعاقة الفكرية في مختلف الأبعاد.

وبنى Ivey & Barnard-Bark; (2009) دراستهما على نظرية التوقعات، بهدف التحقق من توقعات أشقاء الأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد. حيث أكمل (٤٠) شقيقًا تتراوح أعمارهم بين ٧ - ٢٢ سنة، في ولاية تكساس استبانة مكونة من ١٩ بندا تناولت توقعات أشقاء الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد وفقا لخصائص الجنس والعمر. وتشير النتائج إلى وجود علاقة بين توقعات أشقاء الأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد ومتغيري الجنس والعمر لهؤلاء الأشقاء. فقد اظهر الأشقاء ممن هم من نفس الجنس توقعات أعلى بكثير لأشقائهم ممن لديهم اضطراب التوحد، في حين كانت توقعات الأشقاء ممن هم ليسوا من نفس الجنس أقل بكثير لإخوتهم ذوي اضطراب بالتوحد، كما تشير النتائج إلى وجود ارتباط دال بين اختلاف اعمار الأشقاء وتوقعاتهم.

وقد تناولت دراسة Linnell, (2012) تصورات الأمهات والأخوات حول علاقة الأشقاء ممن لديهم أخ ذي اضطراب طيف التوحد. اجريت الدراسة داخل ورشة عمل حاسوبية، وشارك الأشقاء في ورشة العمل جنبا إلى جنب مع إخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد. تمت مقابلة سبعة أشقاء وستة من أولياء الأمور لمعرفة كيف

ينظرون إلى علاقة الأشقاء ضمن انشطة الحياة اليومية ومن خلال ورش العمل. اظهرت النتائج اختلافات في نظرة الأشقاء واولياء الامور في انشطة الحياة اليومية مقابل ورش العمل. ففي سياق أنشطة الحياة اليومية ركز الأشقاء على مساعدة إخوتهم واللعب مع بعضهم البعض. ووصف الأشقاء بان لديهم شعورا بالواجب تجاه اخوتهم بسبب ارتباطهم الاسري. على العكس من ذلك، ركزت الأمهات على تحديات علاقة الأشقاء، والتي عزتها إلى الاختلافات في أسلوب التعلم، والتي ادت في نهاية المطاف إلى تصورات الأشقاء للمشاركة في أنشطة منفصلة. في المقابل، كان كل من الأشقاء واولياء الامور ينظرون إلى إخوتهم وأبنائهم بشكل مختلف في ورشة العمل. حيث راوهم في ورشة العمل كأولاد يمتلكون مهارات مذهلة تتناسب مع أقرانهم. وكان لدى الأخوات شعورا بالفخر لإنجازات إخوانهن، وتحدثت الأمهات بشكل أكثر إيجابية عن علاقات أطفالهن.

وسعت دراسة Stampoltzis, Defingou, Antonopoulou Kouvava,; Polychronopoulou, (2014) الى دراسة الخصائص النفسية الاجتماعية لأشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعلاقتهم بهم. وقد تم فحص تكيف الأطفال في المدرسة، واحترام الذات، والعلاقات الاجتماعية، فضلا عن مواقف أصدقائهم تجاه أشقائهم المصابين بالتوحد. وكان المشاركون ٢٢ شقيقا من أشقاء الأطفال المصابين بالتوحد، الذين تتراوح أعمارهم بين ٨-١٨ سنة، و٢٢ أمًا و٢٢ من الآباء. وقدم أولياء الأمور معلومات ديموغرافية، وأكملوا استبان جوانب القوة والصعوبات ومقياس سلوك الأشقاء. واستندت بيانات أشقاء الأطفال المصابين بالتوحد إلى مقابلة شبه منظمة، ومن ملف التصور الذاتي للأطفال والمراهقين، ومقياس مشكلات الأشقاء. فقد اظهر عدد قليل من أشقاء الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبات عاطفية وسلوكية. وكان لدى معظمهم علاقة جيدة مع اخوتهم، أو اخواتهم ذوي اضطراب طيف التوحد، على الرغم من أنهم اشاروا الى تغييرات في روتين حياتهم اليومية. كما يبدو أنهم لم يكونوا راضين عن مهارات تقبل الأقران والاصدقاء. وبالإضافة إلى ذلك، فإن نتائج هذه الدراسة توفر أدلة على آراء الوالدين عن مدى تكيف ابنائهم السلوكي والانفعالي. وتعتبر هذه النتائج مهمة ويجب أخذها في الاعتبار من أجل تقييم أداء جميع أفراد الأسرة في الأسر التي لديها أطفال طيف التوحد.

كما هدفت دراسة Shane, (2014) الى استكشاف الخبرات الحية للأشخاص المراهقين ممن لديهم اخوة ذي اضطراب طيف التوحد ين، وقدمت الدراسة فهما للخبرات والمسئوليات ومشاعر تلك المجموعة العمرية. وذلك من خلال مقابلة سبعة أشخاص تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٥ عاما للحصول على مواضيع وتجارب الحياة المماثلة، فضلا عن فهم احتياجاتهم. وكان المشاركون السبعة متفائلين، اهدافهم واضحة وموجهة، ويتسمون بالمحبة، والنضج. واشارت النتائج أن وجود اخ ذي اضطراب طيف التوحد يبدو مكسبا وليس عائقا.

وذهب Tozer & Atkin; (2015) الى انه نادرا ما تم التحقق من إمكانات الأشقاء الكبار لتقديم الدعم على المدى الطويل لأخوتهم، أو أخواتهم من ذوي التوحد. ولهذا سعت دراستهما الى استكشاف توقعات الرعاية الاجتماعية بين الأشقاء الكبار وذلك باستخدام المقابلات النوعية. فقد تحدثا مع ٢١ شقيقًا بالغين حول علاقاتهم الأسرية والمشاركة في تقديم الخدمات، والتقوا مع ١٢ من أشقائهم المصابين بالتوحد، وتحدثوا مع ١٢ من موظفي الرعاية الاجتماعية. وقد اظهرت النتائج ان الأشقاء بالرغم من صعوبات النمو مع شخص مصاب بالتوحد، قد عبروا عن التزامهم تجاه اخوتهم، أو اخواتهم ذوي اضطراب طيف التوحد. واظهر معظمهم الرغبة في المشاركة في رعايتهم. وفي حين وصف بعض الأشقاء علاقات إيجابية بالخدمات شعر كثيرون بأنهم مهمشون. وأكد الممارسون إلى حد كبير تصوراتهم، في حين قدموا مبررا لماذا كانوا يكافحون من أجل التعامل مع الأشقاء الكبار.

وحيث لا يعرف إلا القليل عن أشقاء البالغين المصابين بالتوحد. فقد قدم Howlin, Moss, Savage, Bolton, & Rutter, (2015) تقريرا عن النتائج المعرفية والاجتماعية والصحة العقلية لدى ٨٧ من الأشقاء الكبار (متوسط العمر ٣٩ عاما). حيث اظهر الأشقاء بانهم "غير متأثرين، أو متضررين" بالتوحد، فقد حصلوا جميعا على درجات ضمن المتوسط في اختبارات الذكاء وكانت مهاراتهم الحسابية ومستوياتهم التعليمية جيدة، بالإضافة الى ذلك كان الأشقاء يعملون بشكل جيد في عملهم ووظائفهم واستقلاليتهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

وقارنت دراسة Walton & Ingersoll, (2015) التكيف وعلاقة أشقاء الاخوة ذوي اضطراب طيف التوحد وعددهم (٦٩) بتكيف وعلاقة أشقاء الأطفال العاديين وعددهم (٩٣). أظهر أشقاء الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تكيفا عاطفيا وسلوكيا متشابها. وكان كبار السن من الذكور في خطر متزايد من مواجهة الصعوبات. وشملت علاقات أشقاء الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عدوانية وتورطا اقل، وتجنبا أكبر من أشقاء الاطفال العاديين. وتلقوا دعما جزئيا للإجهاد والتوتر للصعوبات التي واجهوها.

منهجية البحث:

يهدف هذا الجزء إلى بيان المنهجية المستخدمة في هذا البحث من حيث تحديد مجتمع البحث، وعينتها، والأداة المستخدمة وإجراءات تنفيذها، وكذلك المعالجات الإحصائية المستخدمة، علما بان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي.

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من جميع أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المسجلين في معاهد التربية الفكرية التابعة لوزارة التربية والتعليم ومراكز التوحد الخاصة في مدينة الرياض للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م.

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من (٨٠) من أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المسجلين في معاهد التربية الفكرية ومراكز التوحد الخاصة بمدينة الرياض، يوضحها الجدول (١).

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفق متغيرات البحث

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة	المجموع
الأشقاء	الأخ	٣٧	٤٦,٢٥	٨٠
	الأخت	٤٣	٥٣,٧٥	
عمر الشقيق	أكبر من الطفل ذي الإعاقة	٧٠	٨٧,٥	٨٠
	أصغر من الطفل ذي الإعاقة	١٠	١٢,٥	
المستوى التعليمي للأشقاء	ابتدائي	٢٠	٢٥,٠	٨٠
	متوسط	٢٢	٢٧,٥	
	ثانوي	١٩	٢٣,٨	
	جامعي	١٩	٢٣,٨	
عمر الطفل ذي الإعاقة	١٢ سنة فاقل	٥٢	٦٥,٠	٨٠
	١٣ سنة فاكثر	٢٨	٣٥,٠	
درجة إعاقة الطفل	بسيطة	٢٢	٢٧,٥	٨٠
	متوسطة وشديدة	٥٨	٧٢,٥	
مكان تقديم الخدمة	مركز حكومي	٣٧	٤٦,٣	٨٠
	مركز خاص	٤٣	٥٣,٨	

أداة البحث:

استخدمت الباحثة الصورة العربية لمقياس علاقة الأشقاء (العتيبي والسرطاوي،٢٠٠٩) الذي قام على تطويره شيفر وادجيرتون (Schaefer & Edgerton, 1981) وتصف فقرات المقياس في صورته الأصلية علاقة الأشقاء بأخيهم ذي الإعاقة على أربعة عوامل أساسية. وقد تراوحت نتائج الفاكرنباخ للمقاييس الفرعية لنسختي أولياء الأمور والأشقاء ما بين ٧٥و ٩٢.

وقد قام العتيبي والسرطاوي (٢٠٠٩) بترجمة المقياس وعرضه على عدد من المتخصصين في قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود للتحقق من صحة الترجمة ومحافظتها على مضمون فقرات المقياس الأصلية. ومن ثم أجريا تحليلا عامليا لاستجابات الأفراد في عينة بلغت (٤٨٢) من أولياء أمور وأشقاء الأطفال ذي الإعاقةين وتم تحديد أربعة عوامل تمثلت في التقبل ولطف المعاملة، التجنب والشعور بالخجل، الاستياء والتهجم، والتعاطف والاهتمام.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط للفقرات الداخلة في الصورة النهائية للمقياس مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها. وقد تراوحت معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل بند والدرجة الكلية للبعد المنتمية له، ما بين ٠,٤٤ – ٨٥.. وهي دالة عند ٠,٠١، وقد بلغت معاملات الثبات بطريقة الفاكرنباخ ٠,٧٣ للمقياس بشكل عام، فيما تراوحت معاملات الارتباط للأبعاد الأربعة ما بين ٠,٧٤ و٠,٨٦

نتائج البحث:

من اجل تسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود محاور البحث حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (يحدث دائمًا=٥، يحدث كثيرًا=٤، يحدث أحيانًا=٣، يحدث نادرًا=٢، لا يحدث مطلقًا=١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ﷺ عدد بدائل الأداة = (٥-١) ﷺ ٥ = ٠,٨٠، وفق ما يظهر في الجدول (٢).

جدول (٢)

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
يحدث دائمًا	٤,٢١ – ٥,٠٠
يحدث كثيرًا	٣,٤١ – ٤,٢٠
يحدث أحيانًا	٢,٦١ – ٣,٤٠
يحدث نادرًا	١,٨١ – ٢,٦٠
لا يحدث مطلقًا	١,٠٠ – ١,٨٠

إجابة أسئلة البحث:

السؤال الأول: ما طبيعة العلاقة التي تربط الأشقاء العاديين في الأسرة بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد في المجالات التي يقيسها مقياس علاقة الأشقاء المستخدم من وجهة نظر الأشقاء أنفسهم؟. للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج المتوسطات لاستجابات الأشقاء في الأبعاد الأربعة التي تمثلها بنود المقياس. الجداول من ٣-٦ توضح استجابات الأشقاء حول طبيعة علاقتهم بشقيقهم ذي الإعاقة.

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الأشقاء عن علاقتهم بشقيقهم الطفل ذي اضطراب طيف التوحد في البعد الأول المتمثل بالتقبل ولطف المعاملة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢	أريه، أو أخبره أشياء مهمة	٣,٢٤	١,٠٩	٥
٦	أتقبله كزميل في اللعب	٣,٤٧	١,٢٦	٤
١٠	أحصل على الأفكار للأشياء التي يمكن أن أعملها معا	٣,٢	١,٢٤	٦
١٣	أمرح وألعب معه في البيت	٣,٧	١,٠٨	٢
١٧	أعلمه مهارات جديدة	٣,١٦	١,١٥	٧
١٩	أساعده على التكيف مع الأوضاع الجديدة	٣,٧٤	١,١٦	١
٢٠	أعامله كصديق جيد	٣,٦٨	١,١٧	٣
٢٤	أضع خططا تتضمنه ويكون جزءا منها	٢,٩١	١,٢٧	٨
	المتوسط العام للبعد		٣,٣٨	

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسط العام لاستجابات الأشقاء على البعد الأول قد بلغ (٣,٣٨) مما يشير إلى أن طبيعة علاقة الأشقاء مع إخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد على البعد الأول المتمثل في التقبل ولطف المعاملة تتسم أحيانا بالايجابية. وقد ظهر ذلك واضحا من ارتفاع متوسطات استجاباتهم على نصف بنود البعد حيث تراوحت ما بين ٣,٧٤- ٣,٤٧، وقد تمثلت طبيعة علاقاتهم وسلوكياتهم الايجابية وفق ذلك الترتيب في مساعدتهم على التكيف مع الأوضاع الجديدة، واللعب معهم، ومعاملتهم كأصدقاء، وتقبلهم كزملاء في اللعب، في حين تراوح متوسط استجاباتهم على النصف الآخر من البنود ما بين ٣,٢٤- ٢,٩١ مما يشير إلى أنهم نادرا ما يخبرونهم بالأشياء المهمة، ويعلمونهم مهارات جديدة، ويعدونهم جزءا من خططهم.

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الأشقاء العاديين عن علاقتهم بشقيقهم الطفل ذي اضطراب طيف التوحد في البعد الثاني المتمثل بالتجنب وبالخجل

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٧	أشعر بالحرج عندما أخرج معه	١,٨٥	١,١	٣
٩	أبقى بعيدا عنه إذا كان ممكنا	١,٩٣	١,٠١	٢
١٤	أتصرف وأنا أشعر بالخجل منه	١,٥٢	.٨٥	٥
١٦	أكون متجهمًا، أو متبرمًا عندما أكون معه	١,٧١	١,٠٠	٤
٢١	أحاول تفادي أن يشاهدني أحد معه	١,٤٨	.٩٥	٦
٢٣	أفضل أن أكون وحدي على أن ألعب معه	٢,١١	١,١١	١
	المتوسط العام للبعد		١,٧٦	

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسط العام لاستجابات الأشقاء على البعد الثاني قد بلغ (١,٧٦) مما يشير إلى أن طبيعة علاقة الأشقاء مع إخوتهم من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على البعد الثاني المتمثل في التجنب والشعور بالخجل نادرا جدا ما تظهر في تعاملهم معهم. وقد ظهر ذلك واضحا من الانخفاض الواضح لمتوسطات استجاباتهم على جميع بنود البعد حيث تراوحت ما بين ١,٤٨ في أدناها إلى ٢,١١ في أعلاها. وقد تمثلت طبيعة علاقاتهم وسلوكياتهم وفق ذلك الترتيب في أنهم نادرا ما يشعرون بالخوف من مشاهدتهم معهم، أو الخجل عند التعامل معهم، أو التبرم والحرج عند الخروج بصحبتهم، أو تفضيل البقاء بعيدا عنهم.

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الأشقاء العاديين عن علاقتهم بشقيقهم الطفل ذي اضطراب طيف التوحد في البعد الثالث المتمثل بالاستياء والتهجم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أشتكي من المشكلات التي يصنعها	٢,٥٩	١,١٣	٣
٣	أثيره، أو أزعجه	٢,١٥	١,١٢	٤
٥	أغضب منه	٢,٨٠	.٩٧	١
١٢	أتجادل معه	٢,٧٠	١,١٣	٢
١٨	أقول له أشياء قاسية وغير محببة	١,٦٦	.٨٨	٥
٢٥	أؤذي مشاعره	١,٣٥	.٦٩	٦
المتوسط العام للبعد		٢,٢٠		

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسط العام لاستجابات الأشقاء على البعد الثالث قد بلغ (٢,٢٠)، مما يشير إلى أن طبيعة علاقة الأشقاء مع إخوتهم من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على البعد الثالث المتمثل في الاستياء والتهجم نادرا ما تظهر في تعاملهم معهم. وقد ظهر ذلك واضحا من الانخفاض الواضح لمتوسطات استجاباتهم على جميع بنود البعد حيث تراوحت ما بين ١,٣٥ في أدناها إلى ٢,٨٠ في أعلاها. وقد تمثلت طبيعة علاقاتهم وسلوكياتهم وفق ذلك الترتيب في أنهم نادرا ما يؤذون مشاعرهم، أو يقولون لهم أشياء قاسية وغير محببة، أو يسببون لهم الإزعاج، أو يشتكون من المشكلات التي يصنعونها، أو يتجادلون معهم، أو يغضبون منهم.

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الأشقاء العاديين عن علاقتهم بشقيقهم الطفل ذي اضطراب طيف التوحد في البعد الرابع المتمثل بالتعاطف والاهتمام

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٤	اساعده بأي طريقة محتملة	٤,٢١	.٨٦	٤
٨	أريده أن ينجح	٤,٧٠	.٧٠	١
١١	أعمل أشياء لإسعاده	٤,٠٥	.٨٩	٦
١٥	أنا مسرور من وجوده في العائلة	٤,٣٩	.٩٢	٣
٢٢	أهتم برفاهيته وسعادته	٤,١٩	.٩٤	٥
٢٦	أحاول إسعاده حين يكون حزينا، أو منزعجا	٤,٤١	.٨٦	٢
	المتوسط العام للبعد	٤,٣٣		

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط العام لاستجابات الأشقاء على البعد الرابع قد بلغ (٤,٣٣) مما يشير إلى أن طبيعة علاقة الأشقاء مع إخوتهم من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على البعد الرابع المتمثل في التعاطف والاهتمام تتسم دائما بالايجابية. وقد ظهر ذلك واضحا من ارتفاع متوسطات استجاباتهم على جميع بنود البعد حيث تراوحت ما بين ٤,٧٠ في أعلاها إلى ٤,٠٥ في أدناها. وقد تمثلت طبيعة علاقاتهم وسلوكياته الايجابية وفق ذلك الترتيب بتمني النجاح لهم، ومحاولة التخفيف عنهم، وشعورهم بالسعادة من وجودهم في العائلة، ومساعدتهم بأي طريقة، والاهتمام بتوفير الرفاهية لهم، وعمل الأشياء لإسعادهم.

السؤال الثاني:

هل تختلف طبيعة علاقة الأشقاء العاديين بأخيهم ذي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأشقاء وفق متغير الجنس، وترتيبهم في الأسرة ومستوياته التعليمية في المجالات التي يقيسها مقياس علاقة الأشقاء المستخدم؟:

لمعرفة الفروق في طبيعة علاقة الأشقاء من إخوة وأخوات بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين لحساب دلالة الفروق. جدول (٨) يوضح الفروق في طبيعة العلاقة بين عينتي البحث.

جدول (٨)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في طبيعة علاقة الأشقاء بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد وفق متغير الجنس (الإخوة الذكور والأخوات الإناث)

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
التقبل	الإخوة	٣٧	٢٦,٧٦	٦,٦٦	-.٤١	.٦٨	غير دال
	الأخوات	٤٣	٢٧,٤٠	٧,٠٨			
التجنب	الإخوة	٣٧	١٠,٢٧	٣,٧٤	-.٦٧	.٥٠	غير دال
	الأخوات	٤٣	١٠,٨٨	٤,٣٠			
الاستياء	الإخوة	٣٧	١٢,٨٦	٣,٩٤	-.٧٩	.٤٢	غير دال
	الأخوات	٤٣	١٣,٥٨	٤,٠٥			
التعاطف	الإخوة	٣٧	٢٥,٧٠	٣,٧٠	-.٥٣	.٥٩	غير دال
	الأخوات	٤٣	٢٦,١٦	٤,٠١			
الدرجة الكلية	الإخوة	٣٧	٧٥,٥٩	٩,٢٤	-١,١٩	.٢٣	غير دال
	الأخوات	٤٣	٧٨,٠٢	٨,٩٣			

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة (ت) غير دالة في جميع أبعاد المقياس ودرجته الكلية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأشقاء من الذكور والإناث بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد.

جدول (٩)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في طبيعة علاقة الأشقاء بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد وفق ترتيبهم في الأسرة (اكبر من، اصغر من)

الأبعاد	الترتيب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
التقبل	أكبر	٧٠	٢٧,٠٤	٧,٠١	-.١٩	.٨٤	غير دال
	أصغر	١٠	٢٧,٥٠	٥,٩١			
التجنب	أكبر	٧٠	١٠,٥٧	٤,١٢	-.١٦	.٨٦	غير دال
	أصغر	١٠	١٠,٨٠	٣,٥٥			
الاستياء	أكبر	٧٠	١٣,٢٦	٤,٠٠	.٠٤	.٩٦	غير دال
	أصغر	١٠	١٣,٢٠	٤,١٣			
التعاطف	أكبر	٧٠	٢٦,٢٣	٣,٦٦	١,٧٣	.٠٨	غير دال
	أصغر	١٠	٢٤,٠٠	٤,٧٦			
الدرجة الكلية	أكبر	٧٠	٧٧,١٠	٩,٢٨	.٥١	.٦٠	غير دال
	أصغر	١٠	٧٥,٥٠	٨,٠٠			

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة (ت) غير دالة في جميع أبعاد المقياس ودرجته الكلية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأشقاء العاديين بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد سواء كانوا أكبر، أو أصغر عمرا منه.

جدول (١٠)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في طبيعة علاقة الأشقاء بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد باختلاف المستوى التعليمي

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
التقبل	بين المجموعات	١٠١,٢١	٣	٣٣,٧٣	.٧١	.٥٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٦٠٩,٩٨	٧٦	٤٧,٥٠			
التجنب	بين المجموعات	٥,٦٥	٣	١,٨٨	.١١	.٩٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٨٣,٥٤	٧٦	١٦,٨٨			
الاستياء	بين المجموعات	١٦,٩٢	٣	٥,٦٤	.٣٤	.٧٩	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٤٤,٠٧	٧٦	١٦,٣٦			
التعاطف	بين المجموعات	٦٠,٢٣	٣	٢٠,٠٧	١,٣٧	.٢٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١١١٣,٥٦	٧٦	١٤,٦٥			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤٢٦,٨٢	٣	١٤٢,٢٧	١,٧٦	.١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٦١١٨,٣٧	٧٦	٨٠,٥٠			

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة (ف) غير دالة في جميع أبعاد المقياس ودرجته الكلية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأشقاء العاديين بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد باختلاف المستوى التعليمي.

السؤال الثالث:

هل تختلف طبيعة علاقة الأشقاء العاديين بأخيهم ذي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأشقاء وفق متغير عمر الطفل ذي اضطراب طيف التوحد، وشدة إعاقته، والمكان التعليمي الذي يخدم فيه في المجالات التي يقيسها مقياس علاقة الأشقاء المستخدم؟: لمعرفة ما إذا كانت طبيعة علاقة الأشقاء العاديين بأخيهم ذي اضطراب طيف التوحد تختلف وفقًا لمتغيرات جنس وعمر ودرجة أعاقة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد ومكان تلقيه الخدمة، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق. الجداول من ١١-١٣ تبين الفروق في الدلالة وفقًا للمتغيرات الموضحة أعلاه.

جدول (١١)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في طبيعة علاقة الأشقاء بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد باختلاف عمر الطفل ذي اضطراب طيف التوحد (١٢ سنة فاقل، ١٣ سنة فاكثر)

الأبعاد	عمر الطفل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
التقبل	١٢ سنة فاقل	٥٢	٢٦,٦٧	٧,٠٧	-.٧٥	.٤٥	غير دال
	١٣ سنة فأكثر	٢٨	٢٧,٨٩	٦,٤٨			
التجنب	١٢ سنة فاقل	٥٢	١٠,١٥	٣,٣٢	-١,٣٥	.١٨	غير دال
	١٣ سنة فأكثر	٢٨	١١,٤٣	٥,٠٧			
الاستياء	١٢ سنة فاكثر	٥٢	١٣,٤٨	٤,٠١	.٧٠	.٤٨	غير دال
	١٣ سنة فأكثر	٢٨	١٢,٨٢	٤,٠٠			
التعاطف	١٢ سنة فاقل	٥٢	٢٦,٠٢	٣,٦٥	.٢١	.٨٢	غير دال
	١٣ سنة فأكثر	٢٨	٢٥,٨٢	٤,٢٦			
الدرجة الكلية	١٢ سنة فاقل	٥٢	٧٦,٣٣	٩,٣٠	-.٧٦	.٤٤	غير دال
	١٣ سنة فأكثر	٢٨	٧٧,٩٦	٨,٧٧			

يتضح من الجدول (١١) أن قيمة (ت) غير دالة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأشقاء العاديين بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد باختلاف عمر الطفل ذي الإعاقة صغارا كانوا أم كبارا.

جدول (١٢)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في طبيعة علاقة الأشقاء بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد باختلاف درجة إعاقة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد

الأبعاد	درجة الإعاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
التقبل	بسيطة	٢٢	٢٧,٩١	٧,٦٧	.٤٠	.٥١	غير دال
	متوسطة وشديدة	٥٨	٢٦,٧٩	٦,٥٦			
التجنب	بسيطة	٢٢	١١,٠٠	٣,٨٧	.٥٤	.٥٨	غير دال
	متوسطة وشديدة	٥٨	١٠,٤٥	٤,١٢			
الاستياء	بسيطة	٢٢	١٤,٩٥	٣,٨٦	٢,٤٢	.٠١	دال
	متوسطة وشديدة	٥٨	١٢,٦٠	٣,٨٨			
التعاطف	بسيطة	٢٢	٢٥,٥٠	٤,٢٦	-.٦٤	.٥٢	غير دال
	متوسطة وشديدة	٥٨	٢٦,١٢	٣,٧١			
الدرجة الكلية	بسيطة	٢٢	٧٩,٣٦	٨,٢٠	١,٥٠	.١٣	غير دال
	متوسطة وشديدة	٥٨	٧٥,٩٧	٩,٣١			

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة (ت) غير دالة في البعد الأول، والبعد الثاني، والبعد الرابع والدرجة الكلية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأشقاء العاديين بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد في تلك الأبعاد باختلاف درجة إعاقة الطفل المعوق.

في حين يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠١ في البعد الثالث المتمثل في الاستياء، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأشقاء العاديين بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد في هذا البعد باختلاف درجة إعاقة الطفل المعوق، وذلك لصالح أشقاء بسيطي الإعاقة.

جدول (١٣)

اختبار (ت) لدلالة الفروق في طبيعة علاقة الأشقاء بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد باختلاف المكان التعليمي (مركز حكومي، مركز خاص)

الأبعاد	المكان التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
التقبل	حكومي	٣٧	٢٦,٨١	٦,٥٩	-.٣٤	.٧٢	غير دال
	خاص	٤٣	٢٧,٣٥	٧,١٣			
التجنب	حكومي	٣٧	١٠,٧٦	٤,٢٢	.٣٢	.٧٥	غير دال
	خاص	٤٣	١٠,٤٧	٣,٩١			
الاستياء	حكومي	٣٧	١٣,٥٩	٤,٣٤	.٧١	.٤٧	غير دال
	خاص	٤٣	١٢,٩٥	٣,٦٩			
التعاطف	حكومي	٣٧	٢٥,٧٠	٣,٨٧	-.٥٣	.٥٩	غير دال
	خاص	٤٣	٢٦,١٦	٣,٨٧			
الدرجة الكلية	حكومي	٣٧	٧٦,٨٦	٧,٧٠	-.٠٣	.٩٧	غير دال
	خاص	٤٣	٧٦,٩٣	١٠,٢٤			

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة (ت) غير دالة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة علاقة الأشقاء العاديين بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد باختلاف المكان التعليمي الذي يخدم فيه الطفل سواء كان مركزا حكوميا أم مركزا خاصا.

مناقشة نتائج البحث:

تبين من النتائج بان طبيعة علاقة الأشقاء بأخيهم الطفل ذي اضطراب طيف التوحد تتسم بالايجابية وقد ظهر ذلك بشكل واضح من خلال استجاباتهم على بعدي المقياس المتمثلان بالتقبل ولطف المعاملة من جهة والتعاطف والاهتمام من جهة أخرى. حيث يحرص الأشقاء على اللعب معهم، ومعاملتهم كأصدقاء، وتقبلهم كزملاء في اللعب، ومساعدتهم على التكيف مع الأوضاع الجديدة، وتعليمهم مهارات جديدة وإخبارهم بالأشياء المهمة، واعتبارهم جزءا من خططهم، والعمل معهم، وكذلك تمني النجاح لهم، وشعورهم بالسعادة من وجودهم في العائلة، ومحاولة إسعادهم والاهتمام بتوفير الرفاهية لهم.

ويؤكد هذه النتيجة الانخفاض الواضح لاستجابات الأشقاء على البعدين الثاني والثالث المتمثلان بالتجنب والشعور بالخجل من جهة والاستياء والتهجم من جهة أخرى. حيث تمثلت طبيعة علاقاتهم وسلوكياتهم في أنهم نادرا ما يشعرون بالخوف من مشاهدتهم معهم، أو الحرج والتبرم عند الخروج بصحبتهم، أو الخجل عند التعامل معهم، أو تفضيل البقاء بعيدا عنهم وعدم اللعب معهم، وكذلك في إنهم نادرا ما يؤذون مشاعرهم، أو يقولون لهم أشياء قاسية وغير محببة، أو يسببون لهم الإزعاج، أو يشتكون من المشكلات التي يصنعونها، أو يغضبون منهم، أو يتجادلون معهم.

ويؤكد هذه النتيجة ما وجده كامنسكي وديوي (Kaminsky, & Dewey, 2002) بان إخوة الطفل ذي اضطراب طيف التوحد متكيفون جيدا، ويحملون مفهوما ايجابيا عن ذواتهم وعبروا عن درجة اقل من الانزعاج، ودرجة اكبر من الدفء والحميمية مقارنة بأشقاء الأطفال الآخرين ممن لديهم إعاقات أخرى وبشكل خاص متلازمة داون، أو الإخوة العاديين. ولكنها تختلف مع ما أظهرته دراسة فزمان وزملاؤه (Fisman, et al,1996) من أن المشكلات السلوكية والاكتئاب والشعور بالوحدة تنتشر بدرجة اكبر لدى أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مقارنة بأشقاء الأطفال العاديين وأشقاء الأطفال المتخلفين عقليا ومعظمهم من متلازمة داون.

ولم تظهر النتائج فروقا دالة بين استجابات أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على درجة المقياس الكلية وكل من البعد الثاني والثالث والرابع حول علاقتهم بإخوتهم. وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المشاعر والاتجاهات الايجابية التي يحملها الأشقاء نحو إخوتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، والسلوكيات التي يعبرون فيها عن تقبلهم لهم، والعمل على مساعدتهم والاهتمام بهم، وتقبلهم والتعاطف مع مشكلتهم والتي تؤثر إيجابا في علاقتهم مع إخوانهم ذي الإعاقة. خاصة إذا ما أخذنا بالاعتبار التحسن الملحوظ في طبيعة اتجاهات المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، والتشريعات والقوانين التي تؤكد على دمجهم في التعليم والمجتمع، والسعي إلى توفير الخدمات المناسبة لهم سواء في المؤسسات الحكومية، أو مؤسسات القطاع الخاص، وكذلك زيادة الوعي لدى أسر الأطفال بطبيعة الإعاقة، وإمكانات الأطفال ذي الإعاقة، وأهمية توفير الجو الأسري المناسب من خلال

الرعاية والاهتمام وتجنب الإساءة والإهمال، وكذلك تجنب مشاعر الرفض لهم. وكذلك فان التفاعل الأسري والتواصل المستمر بين أفراد الأسرة يساعد في التعبير عن المشاعر وقلة التعارض في العلاقات الشخصية في حين يخلق عدم التواصل بين أفراد الأسرة حالات من عدم الاستقرار العاطفي والانفعالي لدى الأشقاء. فقد أكدت دراسة ماكهل وسلون وسايمنسون (Mchal, Sloan, & Simeonsson 1986) هذه النتيجة وذلك بعد أن تمت مقابلة أشقاء أطفال ذي اضطراب طيف التوحد وأشقاء أطفال متخلفين عقليا وأشقاء أطفال عاديين وذلك للتعرف على طبيعة علاقاتهم مع إخوتهم، فقد تبين بأن الأشقاء في المجموعات الثلاثة قد عبروا عن علاقات ايجابيه بينهم وبين إخوتهم.

وقد تعزي عدم وجود فروق دالة في استجابات الأشقاء على البعد الأول المتمثل بدرجة تقبلهم وتعاطفهم مع أخيهم ذي الإعاقة إلى طبيعة خصائص الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المتمثلة بشكل أساسي بالعجز اللغوي الشديد، والعزلة الاجتماعية، والسلوكيات النمطية، إضافة إلى ما يصاحب الكثير منهم انخفاض القدرة العقلية لديهم مما يجعل التواصل معهم أكثر صعوبة وبالتالي يؤثر على درجة تقبلهم لهم. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت نتائج دراسة بنسون وكارلوف (Benson & Karlof, 2008) التي قارنت بين علاقة أشقاء كل من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأطفال متلازمة داون بان أشقاء أطفال متلازمة داون كانوا أكثر تقبلا لإخوتهم، وكانت علاقاتهم أكثر قربا ودفئا وكانت حالتهم الصحية أفضل قليلا، وعبروا عن مستوى اقل من أعراض الاكتئاب، وتواصلا أكبر مما ظهر من علاقات أشقاء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أما فيما يتعلق بطبيعة علاقة الأشقاء بأخيهم ذي اضطراب طيف التوحد وفق متغير جنسهم وعمرهم ومستوياتهم التعليمية، فقد تبين عدم وجود فروق دالة في طبيعة علاقة الأشقاء من الإخوة الذكور والأخوات الإناث على المقياس وأبعاده الأربعة. وكذلك الحال بالنسبة لمتغيري الترتيب في الأسرة والمستوى التعليمي، فقد تبين عدم وجود فروق دالة في طبيعة علاقة الأشقاء الأصغر والأشقاء الأكبر، وفي طبيعة علاقة الأشقاء من ذوي المستويات التعليمية المختلفة للأخ ذي اضطراب طيف التوحد على المقياس وأبعاده الأربعة. وتتفق نتائج البحث مع ما ذهبت إليه

نتائج دراسة ميير وفاداسي (Meyer & Vadasy, 1994) من أن أشقاء الشخص ذي الإعاقة وان اختلف جنسهم ومستواهم التعليمي فغالبا ما يكونوا لطيفين ومتفهمين ومتسامحين مع وجود الرغبة لديهم في تقديم المساعدة. في حين أظهرت دراسات أخرى بان قبول الأشقاء لشقيقهم ذي اضطراب طيف التوحد يتأثر بعدد من العوامل من بينها أساليب التربية المستخدمة في الأسرة، ونوع وشدة الإعاقة، والعمر بينهم وبين إخوتهم، بالإضافة إلى طبيعة ونمط الحياة الأسرية، ونوع التفاعل الأسري، وجودة الخدمات المساندة المقدمة. في حين لم تتفق نتائج البحث مع ما وجده كامنسكي وديوي (Kaminsky, & Dewey, 2002) بان الأشقاء الأصغر سنا من الطفل ذي الإعاقة يميلون إلى شعور اكبر بالرفض نحو إخوتهم مقارنة بالأشقاء الأكبر سنا. ولاحظ اورزموند وسيلتزر (Orsmond & Seltzer, 2007) وجود علاقة أقرب بين أشقاء الاخوة من ذوي اضطراب طيف التوحد حين يكون المستوى التعليمي للأشقاء منخفضا وحين يعيشون بالقرب من إخوتهم وأخواتهم ذوي اضطراب طيف التوحد، ويستخدمون بشكل أكبر الاستراتيجيات التي تركز على المشكلة والتعامل معها، وحين يكون لدى الأخ، أو الأخت ذي اضطراب طيف التوحد مستويات مرتفعة من الاستقلالية الوظيفية.

من جانب آخر لم تظهر النتائج فروقا دالة بين نظرة الأشقاء حول طبيعة العلاقة بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد ناتجة عن عمر الطفل ذي الإعاقة على المقياس وأبعاده الأربعة، مما يشير إلى أن علاقة الأشقاء لا تختلف باختلاف عمر الطفل ذي الإعاقة. أما بخصوص نظرة الأشقاء حول طبيعة العلاقة بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد باختلاف عمر الطفل ذي الإعاقة فلم تظهر النتائج فروقًا دالة في درجة المقياس الكلية وفي أبعاده الأربعة. وفيما يتعلق بنظرة الأشقاء الى طبيعة العلاقة بالأخ ذي اضطراب طيف التوحد باختلاف شدة إعاقته فلم تظهر النتائج فروقا دالة على البعد الأول والثاني والرابع وعلى الدرجة الكلية للمقياس سواء كانت درجة التوحد بسيطة، أو متوسطة وشديدة. في حين كان الفرق دالاً على البعد الثالث المتمثل في الاستياء حيث كانت درجة استياء الأشقاء اكبر في حالة ما إذا كانت درجة توحد الأخ متوسطة وشديدة مقارنة بدرجة استيائهم في حال ما إذا كانت درجة التوحد بسيطة. ويعزى السبب في ذلك إلى سهولة التواصل والتعامل فيما إذا كانت إعاقة الطفل بسيطة، حيث اثر الإعاقة اقل، والقدرات اللغوية والخصائص

الجسمية أفضل، مما ييسر إقامة علاقة أفضل معهم من قبل أشقائهم ويخفض من درجة الاستياء لديهم. وقد أكدت نتائج دراسة لابوتا (Labota, 1990) هذه النتيجة بان ردود فعل الأشقاء وتكيفهم تجاه الأخ الذي يعاني من إعاقة يعتمد على حالة العجز التي يعاني منها، ولكنها اختلفت مع نتيجة البحث فيما يتعلق بالعمر الزمني للأشقاء.

وبينت النتائج كذلك عدم وجود فروق دالة في علاقة الأشقاء بإخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد على المقياس وأبعاده المختلفة تعزى للمكان الذي يتلقى فيه الطفل الخدمات التربوية سواء كان مركزًا حكوميًا، أو مركزًا خاصًا. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن طبيعة الحالات المسجلة في كلا المكانين ونوعية الخدمات المقدمة والنتائج المترتبة على ذلك لا تختلف كثيرًا. فالعبرة في علاقة الأشقاء ترتبط بالطفل ذي اضطراب طيف التوحد بعيدا عن اثر المتغيرات على هذه العلاقة. وقد ظهر ذلك واضحًا في مجمل نتائج البحث حيث كانت علاقاتهم بالأخ ذي اضطراب التوحد ايجابية بشكل عام، وبالأثر المنخفض جدا والذي لا يكاد يذكر لكافة المتغيرات التي تم تناولها في البحث. وقد تعزى نتائج البحث بشكل عام إلى حرص الأشقاء على توفير علاقة ايجابية مع إخوانهم ذوي اضطراب طيف التوحد من الإخوة والأخوات من منطلق قناعتهم بأهمية تلك العلاقة على استقرار الأسرة وحاجة إخوة ذي الإعاقة للعون والمساعدة.

التوصيات

(١) العمل على تعزيز العلاقة الايجابية للأشقاء مع إخوتهم من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وزيادة التفاعل الايجابي بينهم بما يساعد على زيادة تقبلهم والاهتمام بهم

(٢) العمل على تجنب بعض السلوكيات التي قد يلجا لها بعض الأشقاء مع إخوتهم ذوي اضطراب طيف التوحد حتى وان كانت نادرة الحدوث.

المراجع

العتيبي، بندر، والسرطاوي، زيدان (٢٠٠٩). علاقة الأشقاء بالأخ ذي الإعاقة فكريا من وجهة نظر الأشقاء وأولياء الأمور. دراسة مقبولة للنشر، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

القواعد التنظيمية (١٤٢٢). الامانة العامة للتربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

Bagenholm, A., & Gillberg, C. (1991). Psychosocial effects on siblings of children with autism and mental retardation: population based study. Journal of Mental Deficiency Research, 35, 291- 307.

Benson, P., & Karlof, K. (2008). Child, parent, and family predictors of latter adjustment in siblings of children with autism. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 2 (4). 583-600.

Boyce, G., & Barnett, W. (1993). Sibling of persons with mental retardation: a historical perspective and recent findings. In Stoneman and P. W. Berman (eds.), the effects of mental retardation, disability, and illness on sibling relationships: research issues and challenges. (pp. 145-184). Baltimore, md: brookes.

Carpendale, J. & Lewis, C. (2004). Constructing an understanding of mind: The development of children's social understanding within social interaction. *Behavioral and Brain Sciences*, 27, 79–96.

Creak, & Ini, (1960). Families of psychotic children. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 1, 156–175.

Fisman, S., Wolf, L., Ellison, D., Gillis, B., Freeman, T., & Szatmari, P. (1996). Risk and protective factors affecting the adjustment of siblings of children with chronic disabilities. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 35, 1532–1541.

Glasberg, B. (2000) The developmental of siblings' understanding of autism spectrum disorders. *Journal of Autism & Developmental Disorders*, 30, (2)123-128.

Gold, N. (1993). Depression and social adjustment in siblings of boys with autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 23, 147–163.

Grossman, f. (1972). Brothers and sisters of retarded children: an exploratory study. Syracuse, ny: Syracuse university press.

Hastings, R. (2007). Longitudinal relationships between sibling behavioral adjustment and behavior problems of children with developmental *Disabilities Journal of Autism & Developmental Disorders*. 37 (8), 1485-1492.

Hastings, R., Kovshoff, H., Brown,T., Ward, N., Espinosa, F., &Remington, R. (2005). Coping strategies in mothers and fathers of preschool and school-age children with autism. *Autism: The International Journal of Research & Practice*; 9 (4), 377-391.

Howlin, Patricia; Moss, Philippa; Savage, Sarah; Bolton, Patrick; Rutter, Michael.(2015). Outcomes in Adult Life among Siblings of Individuals with Autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders* 45 (3), 707-718

Ivey, J., & Barnard-Brak, L. (2009). What do brothers and sisters think? an investigation of expectations of siblings with autism spectrum disorders. *Journal of the American Academy of Special Education*

Kaminsky, L., & Dewey, (2002). Psychosocial adjustment in siblings of children with autism. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 43, 225–232.

Katherine M. Walton1• Brooke R. Ingersoll (2015). Psychosocial Adjustment and Sibling Relationships in Siblings of children with autism spectrum disorder: risk and protective factors. *J Autism Dev Disord*. 45,2764–2778 DOI 10.1007/s10803-015-2440-7

Knott, F., Lewis, C., & Williams, T. (2007). Sibling interaction of children with autism: development over 12 months. *J Autism Dev Disord*, 37,1987–1995.

Labota, D. (1990). *Brothers, sisters, and special needs information and activities for helping young sibling of children with chronic illnesses and developmental disabilities*. Baltimore: Paul H. Brookes publishing co.

Linnell, L. (2012). Descriptive analysis of the sibling relationships for families with a child with autism spectrum disorders. a thesis submitted to the faculty of The University of Utah in partial fulfillment of the requirements for degree. Department of Family and Consumer Studies

Macks, R. & Reeve, R.(2007). The adjustment of non-disabled siblings of children with autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 37 (6), 1060-1067.

McHale, S. M., Sloan, J., & Simeonsson, R. J. (1986). Sibling relationships of children with autistic, mentally retarded, and non handicapped brothers and sisters. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 16, 399–413.

Melinda Bennett Shane (2014). A qualitative phenomenological study: what are the lived experiences of young adults with siblings with autism spectrum disorders? New Mexico State University

Norton, p., & Drew, c. (1994). Autism and potential family stressors. *The American journal of family therapy*, 22. 67-76.

Orsmond, G., & Seltzer, M. (2007). Siblings of individuals with autism or Down syndrome: effects on adult lives. *Journal of Intellectual Disability Research*, 51 (9), 682-696.

Pilowsky,T, Yirmiya,N., Doppelt, O., Gross-Tsur, V., & Shalev, R.(2004). Social and emotional adjustment of siblings of children with autism. *Journal of Child Psychology and Psychiatry* 45 (4), 855–865.

Piven, J., Gayle, J., Chase, G.A., Fink, B., Landa, R., Wzorek, M., & Folstein, S.(1990). A family history study of neuropsychiatric disorders in the adult siblings of autistic individuals. *Journal*

of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 29, 177–183.

Rivers, J. W. and Stoneman, Z. (2003). Sibling Relationships when a Child Has Autism: Marital Stress and Support Coping *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 33 (4), 383-94.

Rodrigue, J. Geffken, G., & Morgan, S. (1993). Perceived competence and behavioral adjustment of sibling of children with autism. *Journal of autism and developmental disorders*, 23, 665-674.

Ross P, & Cuskelly M. (2006). Adjustment, sibling problems and coping strategies of brothers and sisters of children with autistic spectrum disorder. *J Intellect Dev Disabil* 31, 81- 86.

Stampoltzis, A., Defingou, G., Antonopoulou, K., Kouvava, S., & Polychronopoulou, S. (2014). Psycho-Social Characteristics of Children and Adolescents with Siblings on the Autistic Spectrum. *European Journal of Special Needs Education*. 29 (4),474-490.

Tozer, R., & Atkin, K. (2015). Recognized, Valued and Supported"? The Experiences of Adult Siblings of People with Autism Plus Learning Disability. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities. 28* (4), 341-35.